حج الجزائريين قبل قرن من خلال مذكرات مصالي الحاج

[1898-1974م]

د. أحمد عيساوي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
جامعة الحاج لخضر –باتنة –

*** مهوى الفؤاد :**

منذ أن أذّن خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام في الناس بالحج ، { وأذّن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق } (الحج : 27) وقلوب البشرية المؤمنة تهوي شوقا ومحبة وشغفا ببيت الله العتيق ، والمستبصر لا يُجهد رؤياه وهو يراهم ساعين باذلين وسعهم للفوز بزيارة البيت الحرام ، والتنسم بنسمات عبير وعبق صاحب الشريعة السمحاء محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو يُحي صلى الله عليه وسلم سُنة أبينا آدم وملة أبينا إبراهيم عليهما أفضل الصلاة والسلام بحِجته الوداعية الشهيرة مع ذلك الجمع الغفير من الصحابيات والصحابة الأطهار المشهود لهم بالخيرية ، ومع تلك الرفقة الأخيار رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

فلا تكاد تمر لحظة أو ساعة أو يوم أو أسبوع .. إلاّ والقلوب الهيمانة برضا ربها الكريم ، وحب نبيها الرحيم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم تتشوق ألما وصبابة ، ويعتصرها الأسى والوَلَهُ لتأدية مناسك ركن الحج العظيم من صرح الإسلام المبارك ، كما أداها وقررّها وسنها الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام ، وهو يقول لصحابته الكرام رضوان الله تعالى عليهم أجمعين : (خذوا

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

عني مناسككم) (أخرجه مسلم والبخاري وغيرهما) ، وما تَفطَّرَ قلب كما تفطر قلب المحبين للسير على الأرض الطاهرة التي كان قد سار عليها الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام .

هذا الشوق الروحاني الفريد الذي لا يكابده ، إلاّ من عرفه وتنسم وأصبح وأضحى وبات عليه ، الجمع الغفير من الأمة الجزائرية التي رضعته مذ عرفت الإسلام مع غزوة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادلة السبع : (عبد الله بن سعد بن أبي السرح ، عبد الله بن عباس ، عبد الله بن الزبير ، عبد الله بن مسعود ، عبد الله بن عمر ، عبد الله بن عمرو بن العاص ، عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) رضوان الله عليهم أجمعين ، لنشر الإسلام في أرض إفريقية بجوار حصن "سبيطلة "الروماني الشهير شهر رجب سنة 27 لهجرة من له العز والشرف . وظلوا مواظبين على هذا النهج الإسلامي العظيم جيلا من بعد جيل ، عبر رحلات الحج التي كانت تُسمى في الأبيات الفكرية والدينية والثقافية بـ "الرحلات الحجازية المغربية ".

*** الرحلات المغربية الحجازية :**

وما فتئت الأمة الجزائرية إلى يوم الناس هذا تقيم الأفراح والأعراس والولائم والحفلات البهيجة ، وتتفنن في الزينة والبهرجة، وتبدي مختلف تباشير الفرح والسرور، تلك الاحتفالات التي تُلقى فيها الخطب والكلمات بمناسبة ذهاب وعودة الحجاج ، ولم يُفتْها تسجيل ذلك الحدث العظيم في تاريخ الأمة بالتدوين والكتابة ، حتى ناهزت الكتابات التي وصفت رحلة الحج إلى ما ينوف المائة ، وسُميت برحلات الحج المغربية الحجازية ، فمن حجة "ابن جبير الأندلسي 539 – 614هـ "(تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار) المعروفة

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

برحلة ابن جبير[1]، ورحلة "أبو محمد العبدري ت 687هـ 1289م "(ما سما إليه الناظر المطرق في خير الرحلة إلى بلاد المشرق)[2]، وصولا إلى رحلة المفكر "مالك بن نبي ت 1393هـ 1973م "لبيك حج الفقراء "[3]، وسائر رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كالشيخ المربي الدبلوماسي "محمد المنصوري الغسيري 1915–1974م "سفير الجزائر في المملكة العربية السعودية في ستينيات القرن الماضي سنوات 1956–1970م / 1355–1391هـ المعنونة بـ (رحلتي إلى الديار المقدسة)[4]، وغيرها[5]، نجد زعيم الاستقلال الجزائري المرحوم "مصالي الحاج 1898–1974م "يدون في مذكراته رحلة قريبه الحاج "عبد القادر ممشاوي التلمساني "أحد أعيان مدينة تلمسان سنة 1908م ، ثم رحلته هو لاحقا إلى الديار المقدسة سنة 1952م ، من خلال مذكراته التي طُبعت مؤخرا في دار منشورات [A . N . E . P] ، وتصدير الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ، وترجمة الدكتور محمد معراجي ، ومن خلال بعض الكتابات والشهادات الشخصية لمناضلي "حزب الشعب الجزائري "و "حركة انتصار الحريات الديمقراطية "[6].

*** أهمية الحج سنة قبل قرن :**

وكان الحج بالنسبة للجزائريين يشكل متنفسا ومهربا وملجأ من الضغط الاستعماري ومن قيوده الرادعة ، ففي هاته السنة بدأت فرنسا استعداداتها للحرب مع ألمانيا ، وأصدرت قانون التجنيد الإجباري على الجزائريين في الجيش الفرنسي ، وكان الجزائريون يرون أن العمل في الجيش الفرنسي حرام وغير جائز في الإسلام ، لحرمة الخضوع والولاء للكافرين ، وهو ما يتنافى وصحة الإيمان بالله سبحانه وتعالى .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

ولذا نجد الجزائريين قد اتخذوا لأنفسهم الحلول الفردية، في ظل غياب رؤية موحدة، فمنهم من فرّ إلى الجبال واعتصم بها، ومنهم من هاجر إلى المشرق العربي في تلك الهجرات الشهيرة سنوات 1908–1912م، ومنهم من هاجر إلى تونس والمغرب ، بعد فتاوي الشيوخ والعلماء بحرمة التجنيد في الجيش الفرنسي، وكان سكان تلمسان يريدون فكاك أنفسهم وأبنائهم من قيود التجنيد عبر اتخاذ الحج وسيلة للخروج من الجزائر[7].

وهنا يذكر المرحوم مصالي أهمية حدث الحج بالنسبة للجزائريين من خلال استعدادات وتحضيرات قريبه الحاج "عبد القادر ممشاوي التلمساني "الذي: ((.. كان ينوي الذهاب إلى مكة للقيام بفريضة الحج مع تلمسانيين آخرين ، وهذا حدث هام جدا وخاصة في هذه الفترة التي بدأ فيها الاستعمار المتصر يثير غضب السكان بالاستيلاء على الأراضي ، فالحج كان يظهر وكأنه عمل مستقل تجاه المحتل ..))[8].

فقد كان الجزائريون يعتبرون فريضة الحج شأنا إسلاميا جزائريا داخليا وخاصا جدا، لا يمكن للإدارة الاستعمارية –بأية حال من الأحوال – التدخل فيه البتة ، فهو متنفس الحرية والكرامة والاستقلالية الوحيد الذي بقي لهم بعيدا عن تدخل الاستعمار فيه ، بعد أن حشر الاستعمار نفسه طيلة ثمانية عقود من الاحتلال في مختلف شؤونهم ، حتى في كيفية تطبيق وممارسة الشريعة الإسلامية ، كما ظل صلتهم وبوابتهم ومتنفسهم الوحيد لمعرفة ما يدور في العالمين العربي والإسلامي خصوصا ، فقد كان الحج : ((.. يسمح بإبقاء الاتصال بين الجزائر ومجموع العالم الإسلامي . فالحجاج من مختلف الأصول كان في إمكانهم تبليغ الأخبار والأنباء عن جهتهم وبلدانهم . فالمشاكل الاقتصادية والثقافية ومسألة التعاون الإسلامي كانت كلها يتم النظر فيها بصفة جماعية . كل واحد يتحدث

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

عن آلامه ، وكل واحد بعد العودة يصير ناشرا للدعاية ومناضلا من أجل عظمة الحضارة الإسلامية ..))[9].

*** التحضير للرحلة سنة 1908م :**

والذي تتوفر فيه الشروط القانونية من الجزائريين للذهاب إلى الحج يصير شخصية محورية في عائلته وحيه ومدينته : ((.. فبمجرد ما يعلن المترشح للسفر إلى البقاع المقدسة نيته في ذلك ، فإنه يصير شخصية هامة في عائلته وفي حيّه . إن هذا المترشح للحج الذي سيقوم بأحد أركان الإسلام الخمسة التي تنبني عليها العقيدة الإسلامية ..))[10].

وعليه تتحرك الجهود في العائلة وفي الحي لتجهيز الحاج وتحضير كل ما يُتوقع أن يلزمه ويحتاجه في طريق رحلته : ((.. فيقوم بتحضير سفره مدة طويلة لأن السفر وقتئذ عملية صعبة . فالسفر في ذلك الوقت كان يتقتضي المشي خمسمائة كيلومتر تقريبا[11] على ظهر جمل عبر الصحراء العربية . فالكل قد يدوم ستة أشهر . فالحاج المفترض عليه أن يتخذ كل الاحتياطات ، وأن ينظم أموره وأمور عائلته قبل سفره . وكان عليه أن يتحصل على كل الرخص من الإدارة الاستعمارية التي كانت كثيرة الحذر من الحجاج ..))[12].

وبفضل نية الحاج "عبد القادر ممشاوي التلمساني "ابن خالة ﴿مصالي الحاج "وإعلانه السير إلى البلاد المقدسة لأداء فريضة الحج تحول بقدرة الله سبحانه وتعالى إلى شخصية محورية ومهمة ومركزية ، حيث صار محط اهتمامات وعناية العائلة والعشيرة والحي والبلدة كلها ، فقيمته ووزنه زاد بفضل ما سيكتسبه في المستقبل القريب من لقب اسمه "الحاج "، وهو لقب يُتاح لغيره من الملايين من الجزائريين يومها ، حسبما يذكر "مصالي الحاج "في مذكراته

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

فيقول : ((..إن ابن خالتي وزوج أختي صار بهذه المناسبة مركز اهتمامات كل العائلة القريبة ، يعني تقريبا ثلاثون شخصا مدة شهر قبل سفره إلى مكة والمدينة . فقد كان يخبرنا كل يوم بالإجراءات التي قام بها وتطور سعيه ، ونتحدث عن الفوائد التي نتحصل عليها من الحج ..))[13].

ومن أجل ضمان راحة الحاج وسلامته تستنفر العائلة الجزائرية كل قواها وإمكاناتها من أجل تحضير المؤونة الكافية والضرورية واللازمة للحاج طيلة سفره الطويل، حتى لا يحتاج إلى أحد في رحلته، بَلْهَ يمكنه مساعدة الآخرين ، وفي الوقت نفسه من أجل أن يتذكرهم فيُحضر لهم الهدايا ويدعو لمرضاهم ولراغبي الزيارة والحج ، فقد أخبرنا "مصالي الحاج "من خلال مذكراته عن ذلك فقال : ((.. كنا نساعده على تحضير تغذيته خلال السفر ، وهي تعتمد على المصبرات ، وذلك حتى لا ينقصه شيء مدة أ شهر . فالنساء والأطفال يطلبون منه أن يشتري لهم أشياء تذكارية مثل السبحات وماء زمزم المقدسة أو أقمشة دمشقية . أما الأشخاص المرضى فإنهم يطلبون منه أن يدعو لهم الله في الحرم النبوي ، وفيما يخصني طلبت أن يشتري قندورة[14] وحزاما حريريا وبطاقات بريدية تمثل الجيش العثماني في تحركه ومناظر من الجزيرة العربية ..))[15].

*** استقبال الحجيج :**

وكما تتميز استعدادات الذهاب للحج والتحضير لمؤونة الحاج بالحيوية والحركة والسرور ، فإن الاستعدادات والاحتفالات التي تُميز عودة الحجيج هي أكثر احتفالية ومهرجانية وطقوسية من سابقتها ، حيث تُقام الحفلات والأهازيج أسابيع متتالية ، فـ : ((.. خلال الرجوع وأكثر بكثير من الذهاب ، كنا ننظم حفلات فخمة وولائم كبيرة للحجاج ..))[16].

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

وعن تلك الطقوس الاحتفالية يحدثنا الحاج مصالي في مذكراته واصفا الحجاج الذين : ((.. كانوا لا يدخلون مباشرة في ديارهم لتحية والي المدينة[17]، وهنا يستقبلون عائلاتهم وأصدقائهم وكذلك العديد من الوفود . كانوا يقضون جزءً كثيرا من الليل في الصلاة ، ولكن كذلك إنهم يدلون بأول أسرارهم حول التقلبات التي تعرضوا لها خلال السفر ..))[18].

وبعد تلك الطقوس الدينية في المسجد والزاوية وزيارة الولي الصالح والصلاة وقراءة القرآن والذكر ، تبدأ طقوس اجتماعية أخرى حيث ينتقل موكب الحجيج برفقة الأهالي والأصدقاء والمحبين وأهل الحي إلى وسط المدينة في موكب إنشادي ضخم ومميز ، ((.. ومن الغد وعند نهاية الصبيحة كانوا ينزلون كلهم مع بعضهم بصحبة أهلهم وأصدقائهم إلى وسط المدينة في موكب ضخم وهم يغنون[19] ويذكرون الله ورسوله . أما النساء على الشرفات ووراء أبواب المنازل كن يرسلن زغاريد مسكرة . فالحفلة كانت تدوم بالنسبة للأقرباء عدة أيام ..))[20].

ثم يصير الحاج بعد تلك الاحتفالات المهرجانية ، وبعد أن تهدأ حرارة اللقاء "وكالة أنباء "حية يستقي منها أهله وعشيرته وحيه ومدينته الأخبار والمعلومات عن سائر مرئياته ومسموعاته ومشاهداته ، ((.. وفيما بعد نسأل بصفة غير منقطة الحاج عما رأى وسمع . الحاج عبد القادر ممشاوي سيحدثنا بغزارة مدة أشهر وسنوات عن مراحل سفره ، أتذكر أنه أخبرنا عن حديث جرى بينه وبين عضو من عائلة الأمير عبد القادر وهو مقيم بدمشق عاصمة الأمويين ..))[21].

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

* والخلاصة :

فإنه بعد هذه الإطلالات السريعة والمقتضبة ، والتي أردنا من خلالها الإشارة إلى جملة من الفوائد والمنافع التي لم نعاصرها من جهة ، وللمذكرات وللرحلة وللرحالة الحجازية المغربية في رحم التاريخ ، وللفت النظر إلى أهمية المذكرات الشخصية في التأريخ والوصف ، ومحاولتنا الإجمالية الشاملة تقديم صورة عامة عن وصف "الحاج مصالي "لرحلة حج ابن خالته "الحاج عبد القادر ممشاوي "يمكننا استنتاج ما يلي :

1 – أهمية هذه المذكرات في وصف الرحلات الحجازية ومكانتها في التحصيل الثقافي والمعرفي زمكانيا .

2 – أهمية هذه المذكرات في معرفة أحوال الأمة الإسلامية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقيمية والأخلاقية والتربوية والتعليمية والثقافية .

3 – أهمية هذه المذكرات الراوية والمسجلة لرحلات الحج الحجازية في معرفة أحوال البلاد المقدسة ، ولاسيما أحوال مكة والمدينة .

4 – أهمية هذه المذكرات في معرفة عادات وتقاليد وأزياء وآداب وفنون وقيم أهل مكة والمدينة والبلاد الحجازية خصوصا ، والبلاد الإسلامية عموما .

5 – أهمية هذه المذكرات في قراءة التاريخ الحقيقي لأسباب نهضة وتدهور وانحطاط الأمة الإسلامية .

6 – أهمية هذه المذكرات في معرفة نفسية ومشاعر وأحاسيس الفرد المسلم .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الهوامش:

1. انظر : رحلة ابن جبير، مقدمة المحقق، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1384هـ 1964م ، ص 5 و6 .

2. انظر : مولاي باي الحميسي، الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، الطبعة الثانية ، 1981م ، ص 12 . ومحمد العبدري البلنسي، الرحلة المغربية – ما سما إليه الناظر المطرق في خبر الرحلة إلى بلاد المشرق ، تحقيق الأستاذ أحمد بن جدو نشر كلية الآداب، الجزائر ، مطبعة دار البعث ، قسنطينة ، دون طبعة ، دون تاريخ ، مقدمة المحقق ، ص أ ، ب ، ج، د هـ ، و ، ز ، ح ، ط ، ي .

3. انظر: مالك بن نبي، لبيك حج الفقراء، ترجمة الدكتور خليف زيدان ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، 1430هـ 2009م.

4. انظر: محمد المنصوري الغسيري، الشيخ عبد الحميد بن باديس، تقديم وتعليق الدكتور مسعود فلوسي، مطبعة عمار قرفي، باتنة، الطبعة الأولى، 1427هـ 2006م، ص17 .

5. انظر : دراستنا المنشورة في مجلة الوعي الإسلامي ، عدد 499 ، ربيع أول 1428هـ مارس 2007م . ومن أشهر الرحلات : رحلة "ابن رشيد الأندلسي ت 721هـ "التي سماها (ملء العيبة فيما اجتمع بطول الغيبة في الرحلة إلى مكة وطيبة) . ورحلة "أبو البقاء خالد بن عيسى البلوي ت 736هـ "الشهيرة بـ (تاج المعارف بتحلية علماء المشرق) . ورحلة "أبو محمد عبد الله التيجاني التونسي ت 750هـ "المسماة بـ (رحلة التيجاني) . ورحلة "محمد بن عبد الله المشهور بابن بطوطة الطنجي ت777هـ – 1377م "وسماها (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) . ورحلة ﴿أحمد بن قاسم بن محمد ساسي البوني 1063هـ 1139هـ "(الروضة الشهية في الرحلة الحجازية) . ورحلة "عبد الرزاق بن حمادوش ت 1197هـ ﴿(لسان المقال في النبإ عن النسب والحسب والحال) . ورحلة "العياشي ت 1679م "التي تسمى (ماء الموائد) . ورحلة "أبو العباس أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي ، صاحب الرحلة الحجازية المعروفة برحلة الدرعي ، أو (الرحلة المراكشية) . ورحلة ﴿أحمد بن عمار ت 1234هـ "مفتي المالكية بالجزائر في زمانه (نحلة اللبيب في أخبار الرحلة إلى الحبيب) .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

ورحلة "محمد بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن الناصر الجليلي المعسكري المعروف بأبي راس الناصر ت 1237هـ 1823م "المعسكري (عجائب الأسفار ولطائف الأخبار) سنة 1206هـ ، وقد نشرته مجلة المبشر الجزائرية على حلقات ابتداء من فاتح يناير سنة 1881م وحج مرة ثانية سنة 1226هـ ، وعاد في السنة الموالية 1227هـ . واسم رحلته الأولى (عدتي ونحلتي في تعداد رحلتي) ، ورحلته الثانية عنوانها (فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته) . ورحلة قام بها الحاج ابن الدين الأغواطي إلى بلاد السودان والشمال الإفريقي ومصر والحج ، وذهب إلى (الدرعية) عاصمة الدولة السعودية الفتية آنذاك ووصفها بدقة ، وكان الانتهاء من كتابة الرحلة بين سنتي 1244-1245هـ 1828- 1829م بعد أن عاد من الحج سنة 1243هـ ، وغيرها العشرات من الرحلات .. انظر : أبو القاسم سعد اله ، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، 1990م ، ج 1 ، ص 178 . ورحلة ابن بطوطة ، من مقدمة الدكتور جمال الدين الرمادي، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، دون طبعة ، دون تاريخ ، ص 3 .. 8 . ورحلة ابن حمادوش الجزائري المسماة لسان المقال في النبإ عن النسب والحسب والحال ، تأليف عبد الرزاق بن حمادوش الجزائري، تقديم وتحقيق وتعليق أبو القاسم سعد الله ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، 1983م .

6. انظر : مذكرات مصالي الحاج ، ، تصدير عبد العزيز بوتفليقة ، ترجمة : الدكتور محمد معراجي ، دار منشورات [A . N . E . P] ، الجزائر ، 2012م .

7. والطريف في المسألة أن مصالي الحاج روى لأتباعه قصة ذهابه للحج ، وجاء فيها مايلي: ((.. في سنة 1951م قال مصالي الحاج للمقربين من أعضاء حزبه إنني قد بلغت الثالثة والخمسين من العمر ، لوم يبق أمامي سوى عشر سنوات فلا بد من العمل في غضون السنوات القادمة، لذا أنوي أداء فريضة الحج والاتصال بالمناسبة بالبلدان العربية ، لتحسيسها بحالنا ومعرفة مدى استعدادها لمساعدتنا .

8. انظر : محمد عباس ، خصومات تاريخية، دار هومة، الجزائر، الطبعة الأولى، 2010م ، ص 34 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

9. انظر : مذكرات مصالي الحاج، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، ترجمة: الدكتور محمد معراجي، دار منشورات [A . N . E . P] ، الجزائر، 2012م، ص:30. ومن كثرة حب الجزائريين لتعاليم الإسلام تراهم يسمون الأسماء الإسلامية المشتقة من الشهور العربية الإسلامية كـ: [رمضان ، رجب ، شعبان ، ربيع] ، ومن أسماء الأسبوع : [الجمعي ، الخميسي ، السبتي ، الربعي] ، كما يسمون أسماء أخرى من فرائض الإسلام كـ : [الحاج] ، حتى أن كاتب المذكرات اسم أبيه الحاج أحمد ولقب أمه [حاج الدين] .

10. انظر : مذكرات مصالي الحاج ، ص 30 .

11. انظر : مذكرات مصالي الحاج ، ص 30 .

12. يبدو أن تقدير المسافة ليس صحيحا ، وقد يكون خطأ من المترجم أو من المؤلف نفسه ، فالمسافة بين مدينة تبسة الواقعة على الحدود التونسية إلى القاهرة ثلاثة آلاف كيلومتر ، والمسافة بين تلمسان وتبسة ألف كيلومتر ، تضاف إليها المسافة من مصر إلى بلاد الحجاز قرابة الألف كيلو متر مع ركب الحج المصري ، أو عبر الزول إلى جنوب مصر وشمال السودان إلى ميناء "عيذاب "المقابل لميناء جدة ، وهكذا تصير المسافة قرابة الخمسة آلاف كيلو متر أو تزيد .

13. انظر : مذكرات مصالي الحاج ، ص 30 و 31 .

14. انظر : مذكرات مصالي الحاج ، ص 31 .

15. يُسمي الجزائريون قميص الرجل قندورة ، وتُنطق القاف في عبارة قندورة أشبه بالجيم المصرية .

16. انظر : مذكرات مصالي الحاج ، ص 31 .

17. انظر : مذكرات مصالي الحاج ، ص 31 .

18. ويقصد بوالي المدينة ، هو زاويتها والتي تضم قبر وليها الصالح الذي يحفظ حسب نظرهم المدينة ، فهو من أبدال الله في أرضه حسب زعمهم ، وهذا لاستفحال الطرقية في الغرب الجزائري ، لمزيد من التوسع حول نشاط الطرق الصوفية في الجزائر عموما وفي الغرب الجزائري خصوصا انظر : أحمد عيساوي ، الشيخ العربي التبسي مصلحا ، رسالة دكتوراة غير منشورة ،

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

إشراف الأستاذ الدكتور إسماعيل رضوان العدارية ، نوقشت بجامعة الجزائر بكلية أصول الدين يوم 04/ 06/ 2002م .

19. انظر : مذكرات مصالي الحاج ، ص 31 .

20. للعلم فقط فلا يقصد المترجم الغناء المعروف بل هي الأناشيد الدينية باللحن الأندلسي المميز .

21. انظر : مذكرات مصالي الحاج ، ص 31 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com